تفسير البغوي

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ

(أو يزوجهم ذكرانا وإناثا) يجمع له بينهما فيولد له الذكور والإناث . (ويجعل من يشاء عقيما) فلا يلد ولا يولد له . قيل : هذا في الأنبياء - عليهم السلام - (يهب لمن يشاء إناثا) يعني : لوطا لم يولد له ذكر إنما ولد له ابنتان ، (ويهب لمن يشاء الذكور) يعني : إبراهيم عليه السلام لم يولد له أنثى ، (أو يزوجهم ذكرانا وإناثا) يعني : محمدا - صلى االله عليه وسلم - ولد له بنون وبنات ، (ويجعل من يشاء عقيما) يحيى وعيسى عليهما السلام لم يولد لهما ، وهذا على وجه التمثيل . والآية عامة في حق كافة الناس . (إنه عليم قدير) .